مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية
الترقيم الدولى الموحد للطباعة 3062-4606
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى 3009-6952

مجلة
العلوم الاجتماعية والتطبيقية

JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية

المجلد السادس
أبريل 2025 م
العدد الأول

رئيس التحرير
الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبدالحميد

مدير التحرير
دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

سكرتير التحرير
دكتور/ منه حسن عمر

آليات تفعيل أدوار الأخصائي الاجتماعي لمواجهة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث (دور التربية بالجيزة نموذجا)

إعداد

أ.د عبد الرحمن صوفي عثمان

الأستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

أ.د نصر خليل محمد عمران

الأستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

جمهورية مصر العربية

مايو ٢٠٢٥

أولا: مشكلة البحث

تعد مشكلة إنحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية الموجودة التي تواجه جميع الدول العربية والاجنبية على السواء لما تمثله هذه المشكلات من تأثيرات سلبية على برامج تحقيق التنمية المستدامة في تلك الدول جميعا، ولقد بذلت الكثير من المحاولات منذ أقدم العصور لمواجهة وحل تلك المشكلة إلا أن أعداد هذه المشكلات في تزايد مستمر مما يمثل تهديدا مؤثرا على برامج تحقيق التنمية في هذه المجتمعات عامة.

وتعتبر مشكلة جنوح الأحداث من أبرز المشكلات الاجتماعية المتسببة في الإخلال بالنظام الاجتماعي في الكثير من المجتمعات كما أنها ملازمة للبشرية جمعاء، ولا يكاد يخلو مجتمع منها حيث أنها موجودة في كل المجتمعات القديمة والمعاصرة دون استثناء (مصلح, ٢٠١٠: ١٢٧).

ولقد حظي الأحداث الجانحون والمعرضون للجنوح باهتمام محلي ودولي وعالمي من كافة التخصصات وبذلت الجهود للارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية والتأهيلية من كافة التخصصات التي تعمل في مجال رعاية الأحداث لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية للعمل في هذا المجال، وتبلور ذلك الاهتمام في ظهور عديد من الاتجاهات المعاصرة للتعامل معهم، بعضها يرتبط بتحديد أسلوب التعامل مع الأحداث لإشباع احتياجاتهم أو التخطيط لحل مشكلاتهم وبعضها يرتبط بالاهتمام بإعداد المجتمع وتهيئته لتوفير أساليب وقائية في هذا المجال أو استراتيجيات للتدخل المهني من جانب مهنة الخدمة الاجتماعية أو غيرها من التخصصات الأخرى لتطبيق مبادئ اجتماعية وتربوية ونفسية كأساس لتنمية الأحداث. (ميزاب, ٢٠٠٥: ١١-١٧).

وبالتالي فإن ظاهرة إنحراف الأحداث تتصف بخطورة تنعكس سلبا على المجتمع بحيث يعتبر جنوح الأحداث كإجرام الكبار يعود بالضرر المباشر على أفراد المجتمع، الشيء الذي يتطلب اهتمام المجتمع ككل بهذه الفئة وبذل جهود لإيجاد الحلول الكفيلة بالقضاء على ظاهرة جنوح الأحداث من خلال وضع قاعدة قانونية تتجلى في وضع مجموعة من التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الجريمة و تقويم سلوك الأحداث الجانحين.

وتعتبر رعاية الأحداث خط الدفاع الاجتماعي الأول ضد الجنوح من خلال وقايتهم من الجنوح, وعلاج مشكلاتهم في سن مبكرة حيث تحتاج هذه الفئة إلى الرعاية والاهتمام؛ لمساعدتهم على تخطي أزمة الجنوح ليكونوا قادرين على التكيف والانسجام مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها الأمر الذي

يتطلب توفير جهودا حثيثة ومكثفة وبحث مستمرين مع تضافر الجميع, وتعاونهم على جميع المستويات الرسمية والشعبية وإعدادهم بطريقة فعالة تسهم في تنمية المجتمعات، إذ يمثل الأحداث النواة الأولى للثروة البشرية التي هي عماد التنمية في أي بلد (البقلي, ٢٠٠٦: ٣-٦).

وعليه فقد ظهرت مهن مختلفة من أجل إيجاد أنجح السبل في تأهيل وتدريب وإصلاح الأحداث الجانحين، ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية والتي أصبحت تلعب دورا محوريا ورئسيا بالتعاون مع المهن والتخصصات الأخرى في سبيل مواجهة هذه المشكلة، والخدمة الاجتماعية في مفهومها المعاصر كمهنة متخصصة لها أساليبها العلمية, وطرقها الفنية لتحقيق أهدافها في مجال رعاية الأحداث (عبداللطيف, ٢٠٠٨: ٣٠).

والخدمة الاجتماعية كمهنة معاصرة ظهرت في المجتمعات الحديثة منذ أوائل القرن العشرين كاستجابة حتمية لحاجات الإنسان بهدف مساعدته على سد احتياجاته ومواجهة مشكلاته والوصول إلى توافقه وتكيفه مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهى نوع من الخدمة المهنية التي تعتمد على قاعدة من المعرفة العلمية، والمهارات المختلفة في ميدان العلاقات الإنسانية، وتمارس في مؤسسات اجتماعية بغرض مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات ملائمة من الحياة في إطار احتياجات وإمكانيات المجتمع بأسلوب علمي دقيق.(عثمان، ٢٠١٤: ١١٣-١١٤)

ومن هذا المنظور تعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة ومكوناتها، فهي تهتم بالإنسان بشكل عام وبيئته لإيجاد أنسب أشكال التوازن بينهما، من منظور أن الخدمة الاجتماعية لها أساسها العلمي وطرقها وأساليبها الفنية التى تتعامل بها مع الإنسان وبيئته، كما أن الأخصائيين الاجتماعيين لديهم من المهارات والوسائل التى تمكنهم من إحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة في كل من الإنسان وبيئته، وتهتم الخدمة الاجتماعية بالعمل في العديد من المجالات ومن بينها مجال رعاية الاحداث بهدف دراسة مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهتها وتحديد احتياجاتهم ومحاولة اشباعها مما يؤدي إلى تقويمهم وتعديل سلوكهم لإعادتهم إلى أن يكونوا مواطنين صالحين الأمر الذي يساهم في زيادة ولاءهم وانتماءهم لمجتمعهم واستثمار أقصى ما لديهم من قدرات وإمكانيات للوصول إلى مستويات اجتماعية لائقة تمكنهم من المشاركة بفاعلية في تنمية مجتمعهم وتقدمه.

إن تعامل الاخصائي الاجتماعي مع الحدث لا يرتبط بمجرد تقديم خدمات له بقدر ما هو محاولة من جانبه للتأثير على سلوكه على أساس أنه قادر على تعلم سلوكيات جديدة، وفي هذا الشأن يجب أن

يتم ذلك من خلال التعاون بين أعضاء فريق العمل الذي من بينهم الاخصائي الاجتماعي مع المهنين الآخرين سواء في الخدمة الاجتماعية أو التخصصات الأخرى(Sue Hutchings (2020):106)

وبناء على ذلك فإن الخدمة الاجتماعية تتعامل مع الحدث على إعتبار أنه ضحية يجب الدفاع عنها و مساعدتها لتعديل سلوكها، لا مجرم يتم عقابه، وعلى ذلك يصبح الهدف من العلاج هو تحويل المنحرف الصغير إلى إنسان متكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بإحداث التغيير المناسب في شخصية الفرد والبيئة الخاصة به، حتى يستطيع أداء وظائفه الاجتماعية والاستمتاع بقضاء وقت فراغه من خلال أنشطة رعاية الأحداث مستخدمة في ذلك أهدافها وأساليبها المهنية التي تساعد على تقديم أفضل مساعدة ممكنة لهم (محمد:٢٠٠٢).

وفي إطار ذلك تقوم الخدمة الاجتماعية بعدة أدوار تبدأ بالحدث الجانح نفسه ثم تمر على الأسرة التي يعيش فيها وينتمي إليها وتنتهي بالمجتمع الذي تتعاظم مسؤولياته تجاه الأحداث فعلى المستوى الفردي: توجه الجهود نحو الحدث ذاته فيشجعه الأخصائي الاجتماعي على التعبير عن مشاعره السلبية المصاحبة للجنوح والقضاء عليها بالتدريج من خلال الاهتمام به وتقبله كانسان وعضو فعال في المجتمع له الحب والتقدير من قبل الآخرين مما يشجعه ويزيد الثقة في نفسه، وعندما تتضح للأخصائي الاجتماعي ردود الفعل الايجابية من قبل الحدث يحاول أن يزيد من تشجيعه ودفعه إلى أداء أدواره الاجتماعية بقدر المستطاع، كما يعمل على تحفيزه للأداء الإنتاجي مما يعود عليه بالنفع المادي من خلال العمل والإنتاج، وعلى المستوى الأسري: يشكل الأهل الشركاء الرئيسين في التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي مع الحدث وقد يقوم الأخصائي الاجتماعي في الوقت نفسه بدور علاجي للوالدين الذين قد يشعروا بشيء من السخط والحزن أو الذنب فيخفف عنهم هذه المشاعر السلبية، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتعريف الأسرة بأساليب التعامل مع الحدث بطريقة متوازنة تتضمن التعليم التدريجي وتطوير الخبرات مع زيادة ثقته بنفسه وإقدامه على تحقيق ذاته ومبادرته على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، أما على المستوى الجماعي: ففي كثير من الأحيان تكون الحياة الاجتماعية ذات أثر كبير في تعديل السلوك السلبي وغرس الاتجاهات الايجابية من خلال الأنشطة الجماعية للجماعات الصغيرة ويجد الحدث من خلال الجماعة الفرصة في توسيع ميوله وزيادة مهاراته بطرق متعددة نتيجة للحياة الجماعية، وتتعامل الخدمة الاجتماعية مع الحدث كذلك حينما يشترك في تنظيمات داخل المجتمع للوقوف على احتياجات ومشكلات أفراد المجتمع وجماعاته حيث تهدف هذه الطريقة

إلى محاولة استثمار الموارد والإمكانات المتاحة لمواجهة المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الاحتياجات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية للأحداث الجانحين (غرايبه: ٢٠٠٤م، ١٦٤-١٦٧).

غير أن هذا الدور تعترضه بعض المعوقات التي تعوق عمل الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح في المؤسسات الإصلاحية والتي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة مما يؤثر على عملية الإصلاح وإعادة التأهيل وتوفير الرعاية الاجتماعية المتكاملة لهؤلاء الأحداث، فمنها ما يتعلق بالأخصائي الاجتماعي كعدم امتلاكه المهارة الكافية لإنجاح عمله مع قلة خبرته وعدم التحمس للعمل وفقدان عنصر الابتكارية في العمل والتمسك بالروتين إضافة إلى سوء العلاقات بالآخرين، ومنها ما يتعلق بالأحداث الجانحين أنفسهم سواء كانت معوقات خاصة بالأحداث الجانحين أنفسهم كعدم تفهم دور الأخصائي الاجتماعي وسلبيته وعدم رغبته في المشاركة في الأنشطة التي تتم داخل المؤسسة الإصلاحية أو ميله للعدوان ورفضه إعطاء أية معلومات عن شخصيته واستعداداته، ومنها ما يتعلق بالمؤسسة نفسها كعدم فهم الإدارة لدور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة وعدم توافر الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات للتعرف على الاحتياجات الفعلية للأحداث الجانحين والمؤسسة ذاتها وقلة الورش التدريبية للأخصائي الاجتماعي، ومنها ما يتعلق ببرامج المؤسسة كنقص التجهيزات الفنية اللازمة (بشرية – مادية – سمعية – بصرية ...الخ) وعدم التخطيط للبرامج التأهيلية والعلاجية على أسس علمية وفنية تساعد على إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأحداث ونقص الخبرات الاختصاصية القادرة على إدارة وتنفيذ البرامج العلاجية والتأهيلية للأحداث النزلاء، ومنها ما يتعلق بالمجتمع المحيط بالمؤسسة كقلة فرص العمل المناسبة للحدث بعد الإفراج عنه وعدم وجود محاكم خاصة بالأحداث الجانحين وغيرها. (السنهوري, ٢٠٠٩: ٢٥٠-٢٥٥).

ومن هذا المنطلق فقد تبلورت مشكلة هذا البحث في محاولة التوصل إلى آليات لتفعيل أدوار الأخصائي الاجتماعي لمواجهة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الا جتماعية في مجال رعاية الاحداث (دور التربية بالجيزة نموذجا)

ثانيا: أهمية الدراسة:

١) المساهمة في إثراء الكتابات النظرية والبناء المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية في أحد المجالات الهامة وهو مجال رعاية الاحداث الامر الذي ينعكس على توجيه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في هذا المجال الهام.

٢) تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تصب في خانة زيادة فاعلية أدوار الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات رعاية الاحداث.

٣) أن دراسة معوقات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث قد تساعد المخططين وواضعي السياسات الاجتماعية في وزارة التضامن الاجتماعي في تحديد أدوار ومهام الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الاحداث الجانحين بطرق علمية دقيقة في الوقت الحالي.

٤) الاهتمام بفئة الأحداث المنحرفين ورعايتهم يوفر للدولة قوى عاملة بشرية منتجة تستطيع أن تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي هى هدف مجتمعنا في الوقت الحالي.

٥) أن تسليط الضوء على أهمية دراسة هذه المشكلة والوصول الى نتائج واقعية حولها يدفع المجتمع إلى سن قوانين وإصدار تشريعات خاصة لرعاية هذه الفئة من ناحية و العمل على مواجهة هذه المشكلة بفاعلية أكبر من ناحية أخرى.

ثالثا: أهداف الدراسة:

١) تحديد معوقات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث وتتحدد فيما يلي:

أ- معوقات تتعلق بالعمل مع الأحداث أنفسهم.

ب- معوقات تتعلق بالعمل في المؤسسة.

ت-معوقات تتعلق بالبرامج والانشطة المقدمة للأحداث في المؤسسة.

ث-معوقات تتعلق بعلاقة المؤسسة بالاجهزة والمؤسسات الاخرى المرتبطة بها في المجتمع.

٢) التوصل إلى مجموعة من الآليات اللازمة لتفعيل أدوار الأخصائي الاجتماعي لمواجهة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث (دور التربية بالجيزة نموذجا).

رابعا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة في إطار تحقيق أهدافها الإجابة على التساؤلات الآتية:

١) ما المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث؟ وتتحدد في:

أ- ما المعوقات التي تتعلق بالعمل مع الأحداث أنفسهم؟

ب- ما المعوقات التي تتعلق بالعمل في المؤسسة؟

ت- ما المعوقات التي تتعلق بالبرامج والانشطة المقدمة للأحداث في المؤسسة؟

ث-ما المعوقات التي تتعلق بعلاقة المؤسسة بالاجهزة والمؤسسات الاخرى المرتبطة بها في المجتمع؟

٢) ما الآليات اللازمة لتفعيل أدوار الأخصائي الاجتماعي لمواجهة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث؟ (دور التربية بالجيزة نموذجا).

خامسا: مفاهيم البحث:

١- مفهوم المعوقات:

تعني كلمة معوق في اللغة أنها القبة أو الحائل. (منير البعليكي،١٩٨٦م)، والمعوقات هي جمع معوق وهي من الفعل "عوقه"(معجم الوجيز، ١٩٩٣م)، ويحدد قاموس أكسفورد معنى كلمة المعوقات بأنها الشيء الذي يعوق التقدم في السير سواء كان ذلك بعوائق طبيعية أو مصطنعة ويؤدي ذلك إلى التعثر في اجتياز المواقف. Concise Oxford Dictionary (١٩٨٤)

ويقصد الباحثان بالمعوقات في إطار هذا البحث بأنها: مجموعة الصعوبات أو العقبات التي تواجه الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث سواء كانت هذه المعوقات مرتبطة بالاحداث أنفسهم أو بالعمل في المؤسسة أو بالبرامج والانشطة المقدمة للاحداث أو أخيرا المرتبطة بعلاقة المؤسسة بالاجهزة والمؤسسات الاخرى في المجتمع.

٢- مفهوم الممارسة المهنية:

تعرف الممارسة لغويا على أنها المزاولة والتدريب وآداء عمل معين فيقال مارس الشيء مراساً وممارسة أي عالجه وزاوله.

وتعرف الممارسة المهنية وفقا لقاموس باركر بأنها: الفعل والتدريب على مزاولة العمل باستمرار مع استخدام المعرفة والخبرة في العمل (العنزي، 2023: 101).

كما تعرف كذلك بأنها: الإطار العام المُحدد الذي يعتمد على الأســـس النظرية والتطبيقية؛ لإحداث التغيير في كافة المستويات المرتبطة بالممارسة من الفرد إلى المجتمع؛ مما يساهم في تحقيق الأهداف المحددة وحل المشـــكلات التي قد تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية (منقريوس، ٢٠١٤، ص٢٦).

- **وفي وجهة نظر أخرى ترى بأنها:** مجموعة من الأســاليب والوســائل القائمة على مجموعة من المعارف المتعددة، والمُســتمدة من الأســاس النظري للخدمة الاجتماعية والتي تُنفذ بواســطة

الممارس المهني المُعد نظريًا وعلميًا لمســـاعدة جميع فئات المجتمع (Gasker, 2023, P.422).

ويعرف الباحثان الممارسة المهنية في اطار هذا البحث على أنها تلك الجهود التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي معتمدا على استخدام النماذج والاساليب العلمية التي تتضمن المعارف العلمية والقيم المهنية والمهارات المختلفة في ممارسته لدوره المهني مما يؤدي إلى تحقيقه لأهداف مهنه الخدمة الاجتماعية الوقائية والعلاجية والتنموية في الاطار العلمي الصحيح.

٣- مفهوم الحدث الجانح:

يدل مفهوم الحدث الجانح لغويا ومن الناحية اللفظية على الآثم، كما يعرف إجتماعيا على أنه "ضحية ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي"، وهو" كل طفل أو حدث انحرف سلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير أدى إلى إلحاق الضرر بنفسه أو بمستقبل حياته أو بالمجتمع ذاته"، كما يعرف الحدث الجانح نفسيا على أنه "هو الذي يأتي أفعالا تكون نتيجة لاضطراب نفسي أو عقلي مخالفا بذلك أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه" (مصلح, ٢٠١٠: ٢٨) ، أما من الناحية القانونية فيعرف الحدث على أنه الشخص في الفترة بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة أنه قد ارتكب إحدى الجرائم أو تواجد في إحدى حالات التعرض للجنوح التي يحددها القانون" (العزابي, ٢٠١٢: ٣٠).

والحدث الجانح من وجهة نظر الشريعة الإسلامية: "هو الصغير الذي ارتكب المحظورات غير الشرعية في سن الحداثة, والتي لو اقترفها البالغون عدت جرائم يعاقبون عليها بالحدود والقصاص (العكايلة, ٢٠٠٦: ٥٢).

- يرى الباحثان أن الحدث إجرائيا في إطار هذه الدراسة هو:

١- هو من بلغ التاسعة ولم يكمل الثامنة عشرة من العمر.

٢- هو الذي ارتكب أو شارك في ارتكاب سلوك أو فعل يعاقب عليه بمقتضى القانون.

٣- هو الذي قام ببعض النماذج المحظورة من السلوك والتي تشكل تطرفا في الخروج عن المعايير الاجتماعية والتي قد تتضمن الحاق الضرر بالآخرين أو إساءة خطيرة للتنظيم الاجتماعي.

٤- هو الذي ثبتت إدانته بارتكابه لفعل مخالف للقانون أمام المحكمة أو الهيئة القضائية المختصة.

٥- هو الذي انحرف سلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه أو بمستقبل حياته.

بينما يقصد الباحثان بجناح الاحداث" السلوك الجانح الذي يرتكبه الحدث والذي يصنف على أنه سلوك مضاد لعادات المجتمع وأعرافه ويعاقب عليه القانون وبالتالي إعاقة المجتمع عن تحقيق أهدافه المحددة.

٥-مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث:

يقصد بالخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث إصطلاحا أنها مجموعة من الجهود التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون في مجال رعاية الأحداث مستخدمين في ذلك البرامج الوقائية والتنموية والعلاجية داخل المؤسسة وخارجها, وذلك لتحقيق الهدف المنشود.

ويقصد الباحثان بالخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث اجرائيا ما يلي:

١) مجموعة من الجهود المهنية.
٢) تهتم برعاية الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح في المجتمع والعمل على تقويمهم وإعادة إدماجهم بالمجتمع.
٣) يقدمها أخصائيون اجتماعيون في مجال رعاية الأحداث.
٤) مستخدمين في ذلك البرامج الوقائية والتنموية والعلاجية داخل المؤسسة وخارجها.
٥) وذلك لتحقيق الهدف المنشود وإحداث التغيير المقصود في اتجاه النمو الاجتماعي السليم.

- وبناء على ما سبق يقصد الباحثان بالخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث كل الجهود التي تبذل من جانب الاخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الأحداث للعمل على حصر مشكلاتهم وتحديد احتياجاتهم وتصميم البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية التي تؤدي إلى تقويم سلوكهم واعادتهم كمواطنين صالحين في المجتمع.

سادسا: البحوث والدراسات السابقة

أسهمت العديد من البحوث والدراسات السابقة في إلقاء الضوء على دراسة موضوع انحراف الاحداث من زوايا عديدة، وتطرقت إلى جوانب متعددة منها ما يتعلق بالعوامل والمسببات لإنحراف الأحداث، ومنها ما يرتبط باحتياجات ومشكلات الاحداث وغيرها من الجوانب المرتبطة بالاحداث، اما الدراسة الحالية فقد ركزت على دراسة معوقات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث ومن هذه الدراسات ما يلي:

أ- الدراسات العربية

١)دراسة (الحارثي، ٢٠٠٣) بعنوان(أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين) سعت الدراسة الى الكشف عن العوامل الذاتية المؤدية لانحراف الحدث ، والعوامل الاجتماعية المحيطة به، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) في العوامل المؤدية الي انحراف الأحداث يعزى الى بعض العوامل الاجتماعية كالتفكك الأسري والتنشئة الاجتماعية، العوامل الثقافية.

٢)دراسة امال فهمي محمد(٢٠٠٥)، بعنوان (استخدام مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من مشكلة عودة الحدث للانحراف، وقد هدفت الدراسة تعديل الاتجاهات الانحرافية لدى الاحداث المعرضين للانحراف وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ايجابية بين الاتجاهات الانحرافية لدى الاحداث المعرضين للانحراف المتمثلة في التسول، السرقة، مصادقة الاصحاب المشردين وعدم التوافق الاسري لهولاء الاحداث.

٣)دراسة (هطيلة،٢٠٠٥) بعنوان (تأثير برامج القنوات الفضائية على إكتساب السلوك الجانح لدى الاحداث)، وقد حاولت الدراسة التعرف على القنوات الفضائية المفضلة لدى الجانحين والأسوياء، والأسباب الدافعة لمشاهدة القنوات الفضائية، والتعرف على مدى تأثير تلك القنوات على الجانحين والأسوياء، وقد توصلت الدراسة الي أن السرقات من أكثر الجنح انتشارا بين عينة الدراسة بنسبة (٣٤٪)، كما أظهرت النتائج الي وجود فروق دالة احصائيا بين الاحداث الجانحين والاسوياء في أماكن مشاهدة التلفاز بعيدا عن الرقابة الاسرية.

٤)دراسة (القحطاني، ٢٠٠٧) بعنوان (جنوح الأحداث في عصر العولمة، أسبابه وأثاره الاجتماعية)، وقد حاولت الدراسة فهم ظاهرة جنوح الأحداث في عصر العولمة والتعرف على الأسباب والآثار الاجتماعية للظاهرة، وكشفت نتائج الدراسة أن مشكلة السرقة كانت من أكثر الجنح ارتكابا لدى الأحداث حيث جاءت بنسبة (٤٥٪) ، وأوضحت نتائج الدراسة كذلك أن العوامل الأسرية والدينية والاجتماعية والاقتصادية تأثير قوي في جنوح الأحداث وأكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية بان وسائل العولمة الحديثة تلعبا دورا واضحا في جنوح الأحداث.

٥)دراسة (حمد، ٢٠٠٨م) بعنوان (أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث): هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في جنوح الأحداث في محافظات غزة بفلسطين، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الأحداث المودعين في مؤسسة الربيع وبلغ عددهم ٩٩ حدثا من مختلف مناطق فلسطين، ومن اهم النتائج التي توصلت الدراسة أن من أسباب جنوح الأحداث

سوء التنشئة الاجتماعية ، والحالة الاقتصادية ، وأن مشكلة السرقة هي كانت من أكثر الجنح انتشارا بين الأحداث.

٦)دراسة(المبيضين، ٢٠٠٩) بعنوان (استخدام التقنيات الحديثة (الفضائيات الانترنت الموبايل ودورها في إنحراف الاحداث في دور تربية وتأهيل الاحداث في الأردن)، سعت الدراسة الي الكشف عن دور التقنيات الحديثة في انحراف الأحداث، وبينت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة احصائيا لاستخدام التقنيات الحديثة وفقا لمتغير الجنس يعزى لصالح الأناث، وأشارت نتائج الدراسة ايضا أن اكثر التقنيات الحديثة استخداما لدى عينة الدراسة هو الانترنت يليها الفضائيات وأقلها الموبايل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في استخدام التقنيات الحديثة تعود لمتغير الفئة العمرية (١٢-١٥) و(١٦-١٨).

٧)دراسة (السيد،٢٠١٠) بعنوان (دور طريقة خدمة الفرد في التخفيف من التأثيرات السلبية للوسائل التكنولوجية الحديثة على السلوك الأنحرافي للاحداث)، هدفت الدراسة الي التعرف على الآثار السلبية المترتبة علي استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة على السلوك الإنحرافي للاحداث، والتعرف على أنماط السلوكيات الانحرافية لدى الاحداث، وكشفت نتائج الدراسة أن نسبة (٦٦.٧٪) من عينة الدراسة يؤيدون أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهم في تشكيل السلوك الانحرافي لديهم، وأشارت النتائج أن غالبية عينة الدراسة بنسبة (٥٩٪) يقضون ساعات طويلة أمام الأنترنت، ونسبة (٦٦.٧٪) منهم يمضون ساعات طويلة أمام القنوات الفضائية، وأظهرت نتائج الدراسة بعض الانماط السلوكية للاحداث الجانحين كالسرقة، والعنف، وتدخين السجائر والمضايقات اللفظية والترويج للمواد الإباحية .

٨)دراسة عبد الله سليمان ابراهيم واخرون (٢٠١٢)، بعنوان السلوكيات المنحرفة للاحداث بمنطقة المدينة المنورة: اسبابها وطرق علاجها، وقد ركز البحث على مشكلتي السرقة والعدوانية بين الاحداث، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود تاثير جوهري لكل من الشك والاستياء والرغبة في العدوان ومكون تقدير الذات وطرق علاجها، وكذلك وجود تاثير قوي لمستوى تعليم الوالدين ومهنة الامهات ومستوى دخل الاسرة وحجم الاسرة.

٩)دراسة (الشرمان،٢٠١٤) بعنوان (إنحراف الأحداث : أسبابه وعوامله من وجهة نظر الاحداث)، هدفت الدراسة الى التعرف الاسباب والعوامل المؤدية لأنحراف الاحداث وقد طبقت على جميع الاحداث المنحرفين المودعين في مركز رعاية وتأهيل الاحداث وقد بلغ عددهم (٩٠) مفردة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود جملة من الاسباب لإنحراف الاحداث منها: أسباب أسرية ونفسية ،واجتماعية،

وإقتصادية ، وضعف الوازع الديني، عوامل تكنولوجية (الاعلام ووسائل الاتصال المختلفة)، وبينت النتائج كذلك أن السرقة من أكثر الجنح ارتكابا لدى عينة الدراسة.

١٠) دراسة (المطيري، ٢٠١٤) بعنوان (الأحداث الجانحين الاسباب والعلاج)،أسفرت نتائج الدراسة أن وسائل الاتصال كالتلفاز والسينما ووسائل الاعلام تشكل دورا في التأثير على سلوك الاحداث حيث شكلت ما نسبته (٥٣٪) من استجابات عينة الدراسة .وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج الترفيهية والتثقيفية للاطفال والأحداث.

١١) دراسة(بابكر، ٢٠١٥) بعنوان(مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين)، هدفت الدراسة الي الكشف عن تأثير المواقع الالكترونية ومدى تعمق الاطفال عليها، وكشفت نتائج الدراسة أن للاعلام تأثير على جنوح الاحداث وإكسابهم السلوكيات العدوانية، حيث أظهرت أن نسبة (٦٧٪) من عينة الدراسة يؤيدون أن مواقع التواصل الاجتماعي فرضت ثقافة الغرب على الاطفال الجانحين.

١٢) دراسة (جباري؛ بدروني، ٢٠١٧) بعنوان(دور الخدمة الاجتماعية في الحد من جنوح الأحداث) سعت الدراسة الى الكشف عن الدور الذي تلعبه الخدمة الإجتماعية للحد من جنوح الأحداث، وخلصت نتائج الدراسة أن معظم الاحداث الجانحين يعيشون في جو أسري مفكك كحالات الطلاق ، وغياب الرقابة الاسرية، واشارت النتائج كذلك أن الخدمة الاجتماعية لعبت دورا مهما في إعادة دمج الحدث في المجتمع.

١٣) دراسة (أبراهيم، ٢٠١٨) بعنوان (تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث)، سعت الدراسة الى تسليط الضوء على العوامل الإجتماعية المؤثرة في جنوح الاحداث بمدينة شندي بالسودان وترتيب تلك العوامل حسب اولويتها ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية للاسرة هي من أقوى العوامل التي دفعت الحدث الى الأنحراف، وأوضحت النتائج أن وسائل الأعلام (الانترنت) جاءت في المرتبة الرابعه من ضمن العوامل الموثرة لجنوح.

١٤) دراسة العجيلي، يونس، (٢٠١٣)، التي تركز الدراسة على عامل اجتماعي مهم، له أثره البالغ في انحراف الأحداث، وهذا بدوره سيسهم في مساهمة الدراسة في إثراء البناء المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية، حيث يمكن من خلالها التوصل إلى بعض المعارف النظرية الخاصة بمجال انحراف الأحداث بما يوجه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في رعاية الاحداث المنحرفين(العجيلي:٢٠١٣).

ب- الدراسات الاجنبية:

١٥) دراسة(Abdullah, Abd Rahman, Nik Adzriema Santiago, (2016 والتي سعت الي التعرف على برامج الجرائم الأكثر شهرة ومشاهدة من قبل المراهقين في التلفاز، وآثار تلك البرامج على سلوك المراهقين في باكستان، ودور العوامل الاقتصادية والاجتماعية في سلوك المراهقين، وكشفت نتائج الدراسة أن سائل الاعلام وخاصة التلفزيون له تأثير على سلوك العدوان لدى المراهقين ، وكذلك أقران السوء تلعب دورا في جنوح الاحداث.

١٦) دراسة

Rowena E. Mojares, Chris Joven R. Evangelista, Ronald A. Escalona, Kerk

والتي سعت الى تحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على جنوح الأحداث، وكشفت النتائج أن عينة الدراسة من الإناث هن أكثر ميلا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور، وأوضحت النتائج أن من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما هما Facebook و Twitter.، وأظهرت النتائج أن المراهقون غالبا ما يميلون للحديث مع الجنس الآخر مما يجعلهم يتعرضون للمضايقات ، وخاصة من الأشخاص الأكبر سنا والذين يتمتعون بحضور قوي عبر الإنترنت.

١٧) دراسة (Nerreau, Kristin,(2014 ، بعنوان اهمية التدخلات مع الاحداث الذين تركوا الانحراف وقد هدفت الدراسة الى محاولة وضع برنامج يستند على التوجيه للقضاء على انحراف الاحداث وتوصلت الى ضرورة العمل على ادخال تحسينات على برامج التوجيه وابراز دور الاخصائي الاجتماعي في البرامج الارشادية الموجهة للاحداث الجانحين.

١٨) دراسةSahmey, Kavita (٢٠١٣) ، والتي حاولت الدراسة الكشف الأسباب وراء جنوح الأحداث، والتدابير التي يجري اتخاذها من أجل التنمية الإيجابية للأطفال،أشارت نتائج الدراسة الي أن من أسباب الجرائم التي ارتكبها الجانحون جمعت بين العوامل الذاتية والبيئية ، كالاهمال والجهل من قبل الوالدين للاطفال، تأثير قرناء السوء، وضعف التنشئة الإجتماعية ،وسوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وأظهرت النتائج أن وسائل الاعلام لم يكن لها تأثير مباشر الأ في بعض حالات السرقة لدى عدد قليل من جرائم الاحداث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت الكثير من الدراسات السابقة على الكشف عن العوامل المسببة لجنوح الاحداث، كما سلطت بعض الدراسات الضوء على تاثير العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث في المجتمعات العربية كدراسة (الحارثي، ٢٠٠٣) ودراسة (أبراهيم، ٢٠١٥) ودراسة(الشرمان،٢٠١٤) ودراسة (حمد،

٢٠٠٨م)، وفي نفس الوقت ربطت بعض الدراسات المتعلقة بمجال الإعلام بجنوح الاحداث كتأثير التلفاز وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي الاخرى، كدراسة (آل هطيلة،٢٠٠٥)، (المبيضين، ٢٠٠٩) وغيرهما.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في بلورة مشكلة البحث بالاستناد على ما تم مناقشته من افكار ووجهات نظر علمية حول موضوع الدراسة، وكذلك تدعيم الجانب النظري الذي انطلقت منه الدراسة بالاضافة الى إيجاد الثغرات التي لم يتم تناولها والبحث فيها مما يبعدها عن التكرار، كما مكنت هذه الدراسات الباحثان من إعداد الأداة المناسبة للدراسة الحالية وفي نفس الوقت الرجوع إليها والاستعانة بها في تفسير ومقارنة مقارنة النتائج التي خرجت بها الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة.

سابعا: البناء النظري للبحث:

ارتبط ظهور الخدمة الاجتماعية في مجال الأحداث الجانحين بظهور الفلسفة العقابية الحديثة وما نادت به من تفريد في معاملتهم وإنشاء المحاكم الخاصة بهم، في حين لم يكن هناك ما يشير إلى وجود نوع من الخدمات الاجتماعية للجانحين في ظل الفلسفة العقابية التقليدية، ويرجع ذلك إلى الارتباط بين الفلسفة الجنائية وفكرة الإصلاح (القريشي، ٢٠١٢: ٢١٢).

ومن هذا المنطلق فقد تغيرت فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية التي أصبحت تنظر إلى الأحداث الجانحين على أنهم قوة بشرية قابلة للتعديل, وأنهم بحاجة إلى من يرشدهم إلى كيفية اكتساب مهارات سلوكية تجعلهم أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهم في حل ما يواجههم من مشكلات، ويتم ذلك من خلال تعاونها مع المهن والتخصصات الأخرى في مواجهة مشكلات الأحداث الجانحين والعمل على إعادة ادماجهم في المجتمع من خلال إحداث التوافق بينهم وبين فئات المجتمع الأخرى.

وفي سبيل قيام الخدمة الاجتماعية بهذا الدور الحيوي تتعامل مهنة الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والبيئة المحيطة بالحدث الجانح وتتدخل فيها لصالح الحدث على اعتبار أن مشكلة جنوح الأحداث ليست مسؤولية هذه الفئات فقط وإنما قد يكون للأسرة والبيئة المحيطة بهم دور في ذلك.

الأسباب المؤدية لجنوح الحدث:

١. البيئة التي يعيش فيها الأحداث من حيث اضطرابها وانتشار القيم الإجرامية بها أو تواجد الشخصيات التي سبقتهم إلى ارتكاب الجريمة.

٢.المظاهر التي قد تتواجد بالأسرة وتؤثر على الحدث فتقوده إلى الجريمة مثل النزاع والشجار الدائم بين الزوجيين وبين الاباء والأبناء، الأمر الذي يخلق أجواء مرتبكة بالمنزل وكذلك حدوث الطلاق أو التعدد أو قسوة الأب أو انحرافه أو انحراف الأم.

٣.إصابة الحدث بأمراض نفسية أو عقلية حيث أنها تمثل تعبيراً عن العقد النفسية التي تراكمت لدى الفرد في فترة الطفولة وبطريقة لا شعورية.

٤.رفقاء السوء الذين يحتك بهم الحدث خارج المنزل في المدرسة أو الأندية الاجتماعية أو بمجاورتهم.

٥.نقص التوجيه الديني فالدين له أثر قوي في نفس الحدث لما تحتويه من قواعد الأخلاق والحث على السلوك القويم وبالتالي يصبح الحدث بعد غرس القيم الدينية فيه وتدعيمها شخصية سوية متوافقة مع قيم وأخلاقيات المجتمع.

٦.وسائل الترفيه والترويح غير الموجهة حيث ترتبط كثير من المشكلات السلوكية بوقت الفراغ ونسبة كبيرة من انحراف الأحداث ترتكب خلال وقت الفراغ.

٧.المدرسة حيث أنها البيئة الثانية للطفل التي تؤثر في تكوينه التربوي والعلمي ورغم هذا فقد تكون المدرسة نقطة تحول للطفل نحو الانحراف إذا ما اضطربت علاقاته مع معلمه أو مع المواد التي يدرسها وموضوعاتها. (عبد الرحمن، ٢٠٢١، ص ٢٩٦-٢٩٧).

٨.تأثير المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي على جنوح الاحداث وإكسابهم السلوكيات العدوانية(دراسة با بكر ٢٠١٥).

وتسعى الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث إلى تحقيق العديد من الاهداف التي يمكن تقسيمها إلى أهداف وقائية وعلاجية وتنموية على النحو الآتي:

أولا: الأهداف الوقائية

١) توعية أفراد الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لتربية أبنائهم التربية الصالحة تجنبا للجنوح.

٢) العمل على توعية أفراد المجتمع بفئة الأحداث الجانحين, والعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية والسياسية المؤدية إلى الجنوح عن طريق الندوات والمحاضرات بالتنسيق مع الهيئات والوزارات لحماية النشء من الجنوح.

٣) مساعدة المؤسسات التي تقوم برعاية الأحداث على إجراء البحوث والدراسات التي تتعلق بمسببات الجنوح والمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأحداث الجانحين.

٤) توعية الأسرة التي يعود إليها الحدث الجانح بالأساليب المناسبة للرعاية وتجنب العودة مرة أخرى للجنوح.
٥) العمل على تنظيم حملات إعلامية بالصحف والإذاعة والتلفاز بشأن التوعية بطرق الوقاية اللازمة من الجنوح وإتباع أساليب الضبط الاجتماعي التي تحقق الهدف من إنشاء قانون الأحداث.

ثانيا: الأهداف العلاجية

١) مساعدة الحدث الجانح على الاستفادة من كافة قدراته وطاقاته واستعداداته والمهارات الموجودة لديه.
٢) مساعدة الحدث الجانح على التخلص من المشاعر السلبية تجاه نفسه أو الأسرة أو المجتمع.
٣) مساعدة الحدث الجانح على إقامة علاقات إيجابية بناءة مع المجتمع والأسرة والأصدقاء.
٤) مساعدة الحدث الجانح على التعبير عن آرائه وإتاحة الفرصة له للمشاركة في الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المؤسسة لصالحه.
٥) إحداث التوافق النفسي والاجتماعي بين الحدث الجانح وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.
٦) توفير الرعاية الاجتماعية التي تساعد الحدث على التكيف مع العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف عائقا أمامه وتؤثر في قيامه بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة.

ثالثا: الأهداف التنموية:

١) المساهمة في توفير الإمكانات المادية والبشرية التي تساعد على تأهيل الحدث اجتماعيا ومهنيا بما يتناسب وقدراته وإمكاناته.
٢) إعداد البرامج الترويحية والترفيهية التي تناسب احتياجات وأعمار وميول الحدث الجانح.
٣) مساعدة المؤسسة والمتخصصين الذين يتعاونون مع الأخصائي الاجتماعي في إيضاح الجانب الاجتماعي لمشكلة الحدث الجانح والعوامل المؤثرة على سلوكه.
٤) الاستفادة من المؤسسات المجتمعية (مصانع، ورش، مؤسسات حكومية وأهلية وأمنية ..الخ) لتوفير فرص العمل لإستغلال قدرات وطاقات الجانح بعد إصلاحه وتأهيله والإفراج عنه.
٥) المساهمة في تطوير مواد قانون الأحداث عن طريق المراجعة القانونية التي تتناسب مع المتغيرات الحالية.
٦) العمل على تشجيع الكوادر الوطنية للعمل بمجال رعاية الأحداث عن طريق المشاركة في إعداد كوادر خاصة لرعاية الأحداث التي يحتاجها العمل الفني والمهني مع الأحداث.

٧) الاستفادة من الدراسات والخبرات الدولية المتقدمة بمجال رعاية الأحداث في تطوير العمل الفني بالمؤسسات الإصلاحية التي ترعى الأحداث وتحسين الأداء الوظيفي للعاملين.
٨) المشاركة في إعداد دورات مهنية وتعليمية وتدريبية للكادر الفني والجهاز الإشرافي للارتقاء بالعمل الفني مع الأحداث في المؤسسات الإصلاحية.
٩) المشاركة في إقامة معارض سنوية لمنتجات الأحداث والعمل على توفير الإمكانيات المادية اللازمة لذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
١٠) مساعدة الحدث على اكتساب مهارات سلوكية تجعله أكثر اعتمادا على نفسه في حل ما يواجهه من مشكلات.
١١) تدريب الحدث على الحياة الاجتماعية, وذلك من خلال تزويده بخبرات دائمة ومتجددة فيما يتعلق بالمجتمع الخارجي, وإقامة الصلات والعلاقات بين الحدث والأجهزة التي تقوم بخدمته (عبد الخالق، ،رمضان، ٢٠٠١: ٢٥٠).

ويتمثل الدور الهام الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي مع الاحداث الجانحين في الجوانب الاتية:

١) استقبال الحدث عند وصوله إلى المؤسسة الإصلاحية وتوضيح نظم المؤسسة له، وكذلك ما يتوقع منه من سلوكيات داخل المؤسسة وما ينبغي عليه أن يتجنبه.
٢) العمل على تكوين علاقة مهنية طيبة بينه وبين الحدث تساعده على مواجهة المشكلات ووضع خطة العلاج.
٣) إجراء بحث اجتماعي لحالة الحدث الجانح (دراسة ظروف الجنوح – دراسة شخصية الحدث – دراسة بيئة الحدث).
٤) العمل على إشباع احتياجات الحدث في المؤسسة الإصلاحية ومساعدته على مواجهة المشكلات التي تحيط به منذ بدء إقامته بالمؤسسة.
٥) ملاحظة الحدث أثناء ممارسته لأنشطة المؤسسة اليومية.
٦) استخدام المواقف التلقائية العارضة التي تحدث يوميا للتوجيه المستمر للنزلاء الأحداث سواء كانت تلك المواقف فردية أو جماعية حدثت أثناء ممارسة النشاط الجماعي أو حدثت أثناء الروتين اليومي للمؤسسة.
٧) القيام بعمليات التشخيص وتفسير السلوك المؤدي للجنوح.
٨) القيام بوضع خطة العلاج الذاتي للحدث وتشمل (تدعيم ذات الحدث – تعديل الاستجابات – تعديل العادات) والعلاج البيئي ويشمل: (وضع الحدث تحت المراقبة الاجتماعية – الاستفادة من

المؤسسات في المجتمع لصالح الحدث – إلحاق الأطفال من الأحداث بالمدارس لاستكمال حياتهم التعليمية أو عيادات نفسية في حالة المرض النفسي)

٩) إشراك الحدث في تحديد أهداف الخطة العلاجية إذا كان عمره الزمني أو مستواه العقلي يسمح بذلك، وإشراكه كذلك في الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الخطة.

١٠) تشجيع الاحداث على المشاركة في صنع القرارات الخاصة بهم واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة مشكلاتهم.

١١) متابعة درجة تقدم كل حدث في اتجاه تحقيق الأهداف التأهيلية المحددة وتدوين النتائج والملاحظات في السجل الخاص بذلك أولا بأول.

١٢) مناقشة الحدث فيما يتصل بخطط ما بعد الإفراج عنه والتوصل إلى الترتيبات اللازمة مع الأسرة أو تحديد نوعية العمل الذي يمكن أن يلتحق به (عبيد، جودت،٢٠٠١: ١٧٧).

وقد اعتمد الباحثان على التوجه النظري الآتي:

١- نظرية التعلم:

ترى هذه االنظرية أن الإجرام سلوك متعلم وأن شخصية المجرم في تنظيمها تتسم بالتوتر بسبب حاجات معينة لها أهميتها، والبيئة عجزت عن إشباع الحاجات الفسيولوجية كالطعام والراحة والمأوى، وتعلم الفرد القلق المرتبط بموضوعات وإشارات ودلائل كلها تدور حول توقع الفرد للخطر كالقلق من الحرمان أو الفقر أو الموت أو أن يتعدى عليه أو العقاب... إلخ

ويعتبر القلق في شخصية الجانح من الدوافع المكتسبة المرتبطة بسلوكه العدواني الجانح، فالظروف البيئية والاجتماعية والطبقية التي ينحدر منها قد فرضت عليه أن يتعلم عادات معينة عدوانية الطابع عززت لتكرارها حيث إنها تخفض ما يعانيه من توتر وتخلص هذه النظرية إلى:

أ. أن الجناح سلوك متعلم.

ب. أن القلق والتوتر استجابات مكتسبة تعلمها الحدث في بيئة غير مشبعة لحاجاته.

جـ. أن الاعراض الجناحية (سرقة، هروب، عدوان) ماهي إلا أعراض خاصة متعلمة دفاعية ضد القلق.

وقد أوضحت النظرية أن البيئة المحيطة بالإنسان منذ الطفولة تسهم في تعلم السلوك الاجرامي خاصة إذا تفشى فيها مظاهر هذا السلوك، كما أن السلوك الاجرامي يكتسب صفة الاستمرارية لدى الانسان إذا حظي بقبول من جانب المحيطين بالشخص.

وقد فسرت هذه النظرية أن الانسان كائن سلبي يكتسب السلوك الاجرامي من البيئة دون أن يكون له دور في هذا الاختيار، وبالتالي فهي أهملت دور الشخص في تقويم سلوكه وبالتالي اقترابه من الانحراف. (عبد القادر، ٢٠١٨، ص ٨٤).

وبناء على ما تقدم تنطلق نظرية التعلم الاجتماعي من افتراض رئيس مؤداه ان الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الافراد يتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الافراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يعتبر هؤلاء الاخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكياتهم.

ويرى الباحثان أهمية توظيف مفاهيم نظرية التعلم عند قيام الاخصائي الاجتماعي بأنشطة الممارسة المهنية المختلفة بجانب باقي التخصصات المهنية الأخرى في مؤسسات رعاية الاحداث سواء المعسكرات او الانشطة الرياضية او الفنية او الثقافية التي توفر البيئة المناسبة لنشر سلوكيات وعادات واتجاهات جديدة يتعلمها الاحداث وتصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيته.

٢- نظرية الأنساق العامة

تعتبر نظرية الانساق إطارا مرجعيا عاما لكل النظريات واسلوبا عريضا للتفكير والفهم وطريقة واسعة لتحليل المعلومات والبيانات وتستخدم كنظرية قاعدية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لانها تحقق التكامل المعرفي وتوحد نظرياتها وتحليلها للوحدات والمؤسسات الاجتماعية التي يعمل فيها أو يتعامل معها الاخصائي الاجتماعي، كما ان المفاهيم المرتبطة بالأنساق من حيث البناء والوظيفة يمكن تطبيقها على مستوى الأنساق التي يتعامل معها الاخصائي الاجتماعي بداية من الفرد والاسرة والجماعة والمنظمة والمجتمع المحلي ثم المجتمع القومي (النوحي،٢٠٠١: ٤٢)

وترى هذه النظرية أن مؤسسة رعاية الاحداث هى عبارة عن نظام متكامل يحتوي على أنظمة فرعية، وهو كذلك نظام فرعي ضمن نظام أشمل، فإن أي تغيير في هذا النظام يؤثر بشكل أو بآخر على بقية الأنظمة (عبد الفتاح، ٢٠١٣ : ٤٦).

وهذه الفكرة المحورية قد أدركها الفكر الإسلامي وتأتي في الحديث الشريف " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمر" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. (سليمان وآخرون، ٢٠٢١، ص ٥٧)

وتتألف هذه النظرية من مجموعة من المفاهيم لعل من أهمها:

١- مفهوم النسق :System

يعرف النَّسَق بأنه "مجموعة الوحدات والعلاقات المتبادلة بين هذه الوحدات". والنسق حسب تعريف هارتمان ولاريد Hartman & Larid هو وحدة تتكون من أجزاء أو وحدات متباينة ومتماسكة معًا، وكل وحدة معتمدة على الوحدات الأخرى (النوحي، ٢٠٠٥: ٤٤؛ الدامغ، د.ت: ٤٩)

كما يعرف النسق بأنه "مجموعة معقدة من العناصر أو المكونات المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بشبكة سببية، بحيث يرتبط كل مكون ببعض المكونات الأخرى على الأقل بطريقة مستقرة إلى حد ما خلال فترة زمنية معينة".(Teater, 2010, p:18)

ب- مفهوم الحدود:Boundaries

يتم تحديد الأنساق عن طريق الحدود وتعرف الحدود على أنها خط يكمل امتداده دائرة كاملة حول مجموعة من المتغيرات بحيث يكون تبادل الطاقة والتفاعل بين هذه المتغيرات أكثر من ذلك الموجود بين المتغيرات الموجودة داخل الدائرة وخارجها على حدود النسق، والحدود خطوط وهمية لا وجود لها وهي تستخدم لتحديد نسق ما وتعريفها يتم حسب المحكات والمعايير المستخدمة من قبل الأخصائي **الاجتماعي. (حبيب، ٢٠٢٢، ص ١٤١)**

ج-مفهوم التوازن :Equilibrium

تميل الأنساق بشكل عام إلى تحقيق مستوى من التوازن من خلال استيراد الطاقة وتصديرها، وفي حال حدث اختلال في توازنها فإنها تسعى بشكل تلقائي لاستعادة هذا التوازن للحفاظ على بقائها. أما في حال اختلال اتزانها، فإن ذلك قد يكون من أسباب فناء النسق وانتهائه؛ لذا فإن لدى الأنساق الداخلة في نسق المؤسسة ميلًا طبيعيًّا للحفاظ على توازنها، وذلك من خلال التقيد بقوانينها ووظيفتها، فإذا فشل نسق من الأنساق عن القيام بوظيفته، فإن النسق العام لمؤسسة الاحداث يكون قد أخلَّ بتلك الخاصية وأصبح غير متوازن.

د- النسق المفتوح open system:(Teater,2010, p:19).

تتفاعل الانساق المفتوحة مع بيئتها وتؤثر وتتأثر بهذه التفاعلات، فهي تتفاعل باستمرار وتتكيف مع التأثيرات البيئية وتتكون من بعدين:

البعد الأول: الانفتاح على البيئة أي السماح بدخول المعلومات الجديدة إلى النسق.

البعد الثاني: منفتحة على نفسها مما يسمح بتداول المعلومات الجديدة داخل النسق.

ويمكن القول إن الانساق المختلفة تختلف في درجة انفتاحها وبعضها أكثر انفتاحا من البعض الآخر.

هـ- النسق المغلق Closed systems:(Teater,2010, p:19).

لا تتفاعل الأنساق المفتوحة مع بيئتها ولا تؤثر ولا تتأثر بها، وتختلف الأنساق قي درجة انغلاقها، وبعضها أكثر انغلاقا من البعض الآخر.

و- عمليات وعناصر النسق:

العنصر الأول- المدخلات:

وهي مجموعة الموارد المتاحة للنسق أو المختارة بواسطته، وتمثل الطاقة التي يجلبها النسق من منظمات أخرى أو من البيئة التي يوجد فيها، ويحرص النسق على تجديدها بصفة دائمة خاصة أن وظيفة النسق تعتمد على استمرار تدفق الطاقة له من البيئة الخارجية.

العنصر الثاني- العمليات التحويلية:

وهي الجزء المختص بأداء العمليات والأنشطة الهادفة إلى تحويل المدخلات إلى شكل آخر مغاير تماماً لما كانت عليه من قبل دخولها للنسق وغالبية هذه المعالجات والأنشطة تتم داخل النسق بمعنى أنها رد فعل النسق تجاه المدخلات.

العنصر الثالث- المخرجات:

وهي سلسلة الإنجازات والنتائج المتحققة عن العمليات والأنشطة التي قام بها النسق، أي نتائج عمل النسق الذي يتبلور في أشكال وأنماط مختلفة تتمثل فيما يقدمه النسق للبيئة في صورة مخرجات.

العنصر الرابع- التغذية العكسية أو الرجع:

وهي ما تقدمه البيئة نتيجة تلقيها للمخرجات أو مجموعة الاستجابات البيئية للمخرجات والتي تسمح بتعديل العمليات التحويلية أو المخرجات مستقبلاً. (علي، ٢٠١٤، ص٢٩٢).

ويمكن الاستفادة من النظرية العامة للأنساق في مجال الدفاع الاجتماعي من خلال النظر إلى مجال أو مجالات الدفاع الاجتماعي باعتبار أن كل مجال من تلك المجالات نسق اجتماعي قائم بذاته يضم العديد من الأنساق الفرعية الأخرى، مثل مجال الأحداث المنحرفين حيث يعتبر الحدث نسق فرعي، أسرة الحدث نسق فرعي، المؤسسة نسق فرعي، المحكمة نسق فرعي، أصدقاء الحدث أنساق فرعية.

كما أن هناك تفاعل وتبادل للطاقة بين العناصر المكونة للنسق ويمكن أن يفيدنا دراسة طبيعية العلاقات والتفاعلات في أي مجال من مجالات الدفاع الاجتماعي.

كما يمكن الاستفادة من نظرية الأنساق في مجال الدفاع الاجتماعي في معرفة المدخلات المتعلقة بكل نسق والعمليات التحويلية التي تتم داخل النسق، حتى يمكن الحكم علي مخرجاته، فإذا كانت

المدخلات فيها إخلال أو نقص أو عدم توازن فإن المخرجات سوف تكون مخرجات سيئة تظهر في صورة إنحراف أو جريمة أو إدمان.

وهنا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يضع في اعتباره التعامل مع نسق العميل والأنساق الأخرى المرتبطة به سواء كانت أكبر منه أو أصغر منه، حتي يحقق التأثير المتبادل في الأنساق المحيطة بالعميل بما يزيد من فعالية عملية المساعدة. (حبيب، ٢٠١٦، ص ٢٣٩)

وأخيرا تتبلور أهمية نظرية الأنساق العامة كموجه نظري لهذا البحث فيما يلي:

١) أنها تزود مهنة الخدمة الاجتماعية بنظرية مستقلة دون اعتمادها المطلق على نظريات العلوم الأخرى.

٢) أنها توسع دائرة مدركات المهنة لعناصر مشكلات الأنساق الفردية والمجتمعية بصورة أعم وأعمق.

٣) أنها تعمل على تنظيم المعرفة الامبريقية في شكل إطارات نظرية توجه الاهتمام نحو التغييرات

٤) أنها تفيد في تفسير المشكلات المختلفة التي يتم دراستها في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية والعمل على إيجاد العلاقات بين المتغيرات الخاصة بالممارسة.

٥) أنها لا تعتمد فقط على التفسير وإنما تساعد الممارس على التنبؤ بالمستقبل فيما يتعلق بموضوع ما. (عبد الرازق، عبدربه، ٢٠٢٠، ص ص ٧٤، ٧٥)

٦) أنها تستهدف الأنساق من أي حجم للتغيير، سواء كانت أنساق فردية، أو عائلية، أو جماعية، أو تنظيمية، أو مجتمعية، قد تقرر أن أيا من هذه الأنساق يجب أن يكون هدفا لجهود التغيير المخطط لها. (Ashman& Hull,2009, p10)

وبناء على ما سبق يمكن النظر إلى أنساق التعامل–في مجال رعاية الاحداث– بإعتبارها وحدات مكونة من أجزاء يؤدي كل منها وظيفة معينة من شأنها الاسهام في تماسك الوحدة الشاملة، فالنسق يتألف من عدد من الاجزاء المترابطة ووحدة التحليل هى الانشطة التي تتم داخل النسق.

وتتميز هذه الانساق الفرعية بخاصية هامة وهى التغيير الدائم المتبادلليس فقط داخل النسق (دور التربية للأحداث بمحافظة الجيزة) ولكن في علاقته مع البيئة الخارجية وهى جميع المؤسسات المجتمعية المعنية برعاية الاحداث، بحيث يؤثر التغيير في أحد الاجزاء على باقي

الاجزاء الاخرى وعلى النسق ككل والتغيير في البيئة والعكس صحيح.(عبد المجيد،٢٠٠٨: ٢٤).

ثامنا: الإجراءات المنهجية للبحث

١- نوع البحث والمنهج المستخدم:

يعتبر هذه البحث من نوع البحوث الوصفية التحليلية التي استهدفت تحديد معوقات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث والتوصل إلى آليات مقترحة لمواجهة معوقات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث (دور التربية بالجيزة نموذجا) اعتمادا على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية بالجيزة بأقسام المؤسسة السبعة وهى (اقسام الضيافة، الاشبال، التصنيف، الفتيان، الشباب، قسم الملاحظة شباب، قسم الملاحظة بنات) وكذلك أعضاء فريق العمل بالمؤسسة من أخصائيين نفسيين ومشرفي الرعاية النهارية ومشرفي الرعاية الليلية ومشرفي الانشطة المختلفة بالمؤسسة، وذلك للوقوف على اتجاهاتهم نحو هذه المعوقات؛ وقد بلغ عددهم ٦١ مفردة؛ وقد تم تطبيق البحث في الفترة من ٢٠٢٥/٣/١ وحتى ٢٠٢٥/٤/١٥.

٢- أدوات البحث:

اتساقاً مع متطلبات البحث فقد أعتمد الباحثان في البحث الميداني على صحيفة الاستبيان، ولتصميم الصحيفة فقد رجع الباحثان إلى الكتب النظرية والدراسات المرتبطة بموضوع الصحيفة، وأمكنهما صياغة سبعة محاور أساسية للصحيفة ، وتم إجراء صدق الصحيفة بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وذلك لمعرفة رؤيتهم في الصحيفة، ولتحديد مدى صلاحية الأداة واتساق فقراتها وملاءمتها لأهداف البحث، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارات، وكذلك مدى وضوح العبارات وسهولتها؛ وقد استفاد الباحثان من ملاحظات المحكمين، واستبعدا بعض العبارات غير المرتبطة بالموضوع، وقد استخدمت العبارات التي أبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق عليها بنسبة ثقة ٩٥٪ فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها غالبية المحكمين والتي قلت نسبة اتفاقهم عليها عن ٨٠٪، وإضافة بعض العبارات التي زادت نسبة الاتفاق عليها عن ٨٥٪، ثم قام الباحثان بتطبيق الصحيفة على عينة قوامها ثلاثة عشر مفردة من أفراد مجتمع البحث للوقوف على الارتباط بين كل عبارة من عبارات الصحيفة بإجمالي العبارات التي يشتمل عليها كل محور لتحديد صدق محتوى الفقرات، وكانت النتيجة أن ٧٩.٣٪ من إجمالي العبارات ارتباطها دال عند مستوى معنوية

٠.٠١ ، ١١.٦٪ وارتباطها دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، بينما كان ٩.١٪ من العبارات غير دال وهذه النسبة مقبولة لإجراء الثبات على صحيفة الاستبيان.

ثم قام الباحثان بإجراءات ثبات صحيفة الاستبيان بتجربتها على عينة قوامها عشرة من أفراد مجتمع البحث، واعتمدا في ذلك على طريقة إعادة الاختبار، وقد تم حساب الارتباط بين أبعاد الصحيفة بطريقة بيرسون، وقد كان الثبات العام لصحيفة الاستبيان ٠.٨٦ هي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١، ومن خلال إجراءات الثبات تم التعديل في صياغة بعض العبارات غير المفهومة لمجتمع البحث، ووقد تكونت الصحيفة في صورتها النهائية من أحد عشر عبارة وحتى ستة عشر عبارة حسب كل محور من محاور صحيفة الاستبيان، واعتمد الباحثان في صياغة الاستجابات على التدرج الثلاثي(أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)، وقد أعطيت ثلاثة درجات في حالة الإجابة بأوافق، ودرجتان في حالة الإجابة بأوافق إلى حد ما، ودرجة واحدة في حالة لا أوافق، وذلك في حالة العبارات الموجبة أما في حالة العبارات السالبة فتعطى أوافق درجة واحدة، وأوافق إلى حد ما درجتان، ولا أوافق ثلاث درجات.

٣- مجالات البحث:

أ- المجال المكاني:

تم اختيار (دور التربية للأحداث بالجيزة نموذجا)

وذلك بإعتبارها المؤسسة الأكبر في مجال رعاية الأحداث في مصر، كما أنها تضم الأحداث بمختلف تصنيفاتهم (اقسام الضيافة، الاشبال، التصنيف، الفتيان، الشباب، قسم الملاحظة شباب، قسم الملاحظة بنات)، كما أن الباحثان يقوما بتدريب طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) فيها بإعتبارها من المؤسسات الرائدة في هذا المجال واللائقة لتدريب طلاب الدراسات العليا فيها(الفصل الدراسي الأول من العام الاكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥).

ب- المجال البشري:

تضمن المجال البشري حصر شامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية بالجيزة بأقسام المؤسسة السبعة وهى(اقسام الضيافة، الاشبال، التصنيف، الفتيان، الشباب، قسم الملاحظة شباب، قسم الملاحظة بنات) وكذلك أعضاء فريق العمل بالمؤسسة من أخصائيين نفسيين ومشرفي الرعاية النهارية ومشرفي الرعاية الليلية

ومشـرفي الانشـطة المختلفة بالمؤسـسـة (راجع جدول رقم ١) والخاص بتوزيع مفردات البحث حسب الوظيفة وقدبلغ عددهم (٦١) مفردة.

ج- المجال الزمني للبحث:

تحدد المجال الزمني للدراســـة العام الاكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ ، وقد تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني من الفترة من ٢٠٢٥/٣/١ وحتى ٢٠٢٥/٤/١٥.

تاسعا: نتائج البحث

١- وصف البيانات المعرفة لمجتمع البحث:

جدول رقم (١)

توزيع مفردات البحث حسب الوظيفة ن= ٦١

م	الوظيفة	التكرار	النسبة
١	اخصائي اجتماعي	١٩	٣١,١
٢	اخصائي نفسي	٤	٦,٦
٣	مشرف نهاري	٢٢	٣٦,١
٤	مشرف ليلي	١٢	١٩,٦
٥	مشرف انشطة	٤	٦,٦
	المجموع	٦١	١٠٠٪

وصف عينة الدراسة من حيث الوظيفة: أشارت نتائج الجدول إلى أن (٣٦,١٪) هم من المشرفيين النهاريين بالمؤسسة وهم موزعين على مختلف اقسام المؤسسة، بينما بلغت نسبة الأخصائيين الاجتماعيين نسبة (٣١,١٪) ويمثل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة الكيان الرئيسي للعمل حيث أنهم المعدين علميا وعمليا للتعامل مع الاحداث وتغيير انماط سلوكهم وإعادتهم إلى المجتمع مواطنين صالحين يساهمون بجهودهم في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، في حين بلغت نسبة الأخصائيين النفسيين نسبة(١٩,٦٪) ويمثل وجودهم جانبا هاما للتعامل مع الاحداث من الناحية النفسية وفهم مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهتها بفاعلية، وأخيرا بلغت نسبة كل من المشرفين الليليين ومشرفي الأنشطة بالمؤسسة(٦,٦٪) لكل منهم وهم يؤدون أدوارا لا تقل من حيث الاهمية عن باقي الدرجات الوظيفية في المؤسسة من حيث تقديم البرامج والخدمات التي من شأنها مساعدة الاحداث في تغيير شخصياتهم وإعادتهم لممارسة دورهم في المجتمع على الوجه المرغوب.

جدول رقم (٢)
مفردات البحث حسب مدة العمل بالمؤسسة ن= ٦١

م	مدة العمل بالمؤسسة	التكرار	النسبة
١	اقل من ٥ سنوات	٨	١٣,١
٢	من ٥ سنوات الى اقل من ١٠ سنوات	٢٠	٣٢,٨
٣	١٠ سنوات فاكثر	٣٣	٥٤,١
	المجموع	٦١	٪١٠٠

وصف عينة الدراسة من حيث مدة العمل بالمؤسسة: أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة العاملين بالمؤسسة ممن تزيد فترة عملهم فيها أكثر من عشر سنوات قد بلغت (٥٤.١٪)، في حين بلغت نسبة العاملين ممن تتراوح فترة عملهم ما بين خمس الى أقل من عشر سنوات(٣٢.٨٪) وهذا يدل على طول فترة عمل معظم الاخصائيين الاجتماعيين وباقي العاملين في المؤسسة مما يدل على اتساع خبرة هؤلاء العاملين الامر الذي ينعكس على تنوع أساليب العمل مع الأحداث في مختلف أقسام المؤسسة.

جدول رقم (٣)
توزيع مفردات البحث حسب حضور دورات تدريبية في مجال رعاية الاحداث ن= ٦١

م	حضور دورات تدريبية	التكرار	النسبة
١	حضور دورات تدريبية	٢١	٢٤,٤
٢	عدم حضور دورات تدريبية	٤٠	٦٥,٦
٣	المجموع	٦١	٪١٠٠

وصف عينة الدراسة من حيث حضور دورات تدريبية في مجال رعاية الاحداث: أشارت نتائج الجدول أيضا إلى أن النسبة الأكبر والتي تقدر ب(٦٥.٦٪) لم تتح لهم الفرصة لحضور دورات تدريبية في مجال رعاية الاحداث، في حين نجد أن العدد الأقل من العاملين بنسبة (٢٤.٤٪) فقط هم من حضروا بعض الدورات التدريبية المرتبطة بعملهم في مجال رعاية الاحداث وهذا يشير إلى ضرورة التركيز على إتاحة الفرصة لكل العاملين على اختلاف تخصصاتهم ودرجاتهم الوظيفية للأشتراك في الدورات التدريبية المتعلقة بعملهم في مجال رعاية الاحداث مما يساهم في رفع كفاءاتهم الوظيفية وزيادة خبراتهم ومهاراتهم التي تنعكس إيجابا على آداء أدوارهم المهنية بكفاءة وفاعلية.

جدول رقم (٤)
اسباب عدم الحصول على دورات تدريبية في مجال رعاية الاحداث ن= ٤٠

م	اسباب عدم الحصول على دورات تدريبية	التكرار	النسبة
١	توقيت تنظيم الدورات غير مناسب	١٥	١٨,٨
٢	الموضوع لا يتفق مع طبيعة عملي بالمؤسسة	١٢	١٥,٠٠
٣	الدورات لا تقدم حوافز للمشاركين	٣٠	٣٧,٤
٤	الاعلان عنها غير كافي	١٧	٢١,٣
٥	المؤسسة لا ترشحني لحضور دورات تدريبية	٦	٧,٥
	المجموع	٨٠	١٠٠٪

وصف عينة الدراسة من حيث اسباب عدم الحصول على دورات تدريبية في مجال رعاية الاحداث:
أوضحت نتائج هذا الجدول أن النسبة الاكبر من المبحوثين (٣٧.٤٪) يرون أن السبب في عدم حضور الدورات التدريبية هو معرفتهم أن هذه الدورات لا تقدم حوافز للمشاركين فيها وهذا ما يجعلهم غير متحمسين وغير راغبين في المشاركة في حضور هذه الدورات لاكتساب المعارف والخبرات الحديثة في مجال عملهم في رعاية الاحداث، بينما رأت نسبة (٢١.٣٪) أن السبب في عدم حضور دورات تدريبية في مجال رعاية الاحداث هو أن الاعلان عن هذه الدورات غير كافي وقد لا يعرفون عنها شيئا أو عن الجهات التي تقدمها وبالتالي لا يشاركون فيها، في حين رأت نسبة(١٨.٨٪) أن السبب هو أن توقيت تنظيم الدورات غير مناسب لهم ولا يتوافق مع آدائهم لمهامهم الوظيفية في المؤسسة، بالاضافة إلى أن نسبة (١٥.٠٠٪) منهم يرون أن السبب قد يرجع إلى أن موضوع هذه الدورات لا يتفق مع طبيعة عملهم بالمؤسسة ومن ثم لابد من اختيار موضوعات الدورات التي تمثل أهمية كبيرة في تطوير الأداء المهني للعاملين في المؤسسة بما يعود بالنفع والفائدة على تطوير طبيعة العمل بمؤسسات رعاية الاحداث بوجه عام.

عاشرا: نتائج الإجابة على تساؤلات البحث:

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات

مجتمع البحث على البعد الأول الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالعمل مع الأحداث أنفسهم.

ن= ٦١

العبارة	أوافق		أوفق إلي حد ما		لا أوافق		متوسط العبارة	المستوى	الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%			
عدم توضيح وذكر الحقائق والمعلومات للأخصائي الاجتماعي.	٤٠	٦٥,٥	١٤	٢٢,٩	٧	١١,٤	٢,٥٤	قوي	١
ضعف مشاركة الحدث في انشطة وبرامج المؤسسة.	٤١	٦٧,٢	١٠	١٦,٣	١٠	١٦,٣	٢,٥٠	قوي	٢
سلبية وعدم تعاون الحدث مع خطة العلاج.	٣٥	٥٧,٣	١٨	٢٩,٥	٨	١٣,١	٢,٤٤	قوي	٣
عدم تفهم الحدث لدور الاخصائي الاجتماعي.	٣٥	٥٧,٣	١٨	٢٩,٥	٨	١٣,١	٢,٤٤	قوي	٣
نظرة الحدث إلى الجنوح كمظهر من مظاهر الشجاعة والرجولة.	٣٢	٥٢,٤	١٧	٢٧,٨	١٢	١٩,٦	٢,٣٢	متوسط	٤
مرض الحدث ما يتعذر اجراء المقابلات معه.	٢٨	٤٥,٩	٢٢	٣٦	١١	١٨	٢,٢٩	متوسط	٥
تمرد الحدث على النظام وتعليمات ادارة المؤسسة.	٢٥	٤٠,٩	٢٩	٤٧,٥	٧	١١,٤	٢,٢٩	متوسط	٥
مستوى البعد = قوي	المتوسط الحسابي =٢,٤٠				الانحراف المعياري =٠,١٠				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مستوى البعد الأول الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالعمل مع الأحداث أنفسهم جاء قويا بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠) ، وبانحراف معياري (٠,١٠)، وقد شمل هذا البعد على (٧) عبارات توضح هذه المعوقات، وقد تراوحت متوسطات العبارات كما يشير الجدول بين (٢,٥٤-٢,٢٩) أي (قوي – متوسط)، وقد بلغ عدد العبارات القوية (٤) عبارات، والمتوسطة (٣) عبارات، وبناء على ذلك يتضح أن المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين الراجعة إلى الأحداث الجانحين أنفسهم وجاءت بمستوى قوي مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظرهم إلى عدم توضيح وذكر الحقائق والمعلومات للأخصائي الاجتماعي، ضعف مشاركة الحدث في انشطة وبرامج المؤسسة، سلبية وعدم تعاون الحدث مع خطة العلاج، عدم تفهم الحدث لدور الاخصائي الاجتماعي، بينما

المعوقات التي ترجع اليهم و جاءت بمستوى متوسط هى نظرة الحدث إلى الجنوح كمظهر من مظاهر الشجاعة والرجولة، مرض الحدث ما يتعذر اجراء المقابلات معه، وأخيرا تمرد الحدث على النظام وتعليمات ادارة المؤسسة، وكل ذلك يستوجب ضرورة العمل مع الاحداث لمواجهة هذه المعوقات التي تؤثر عليهم سلبا داخل المؤسسة.

جدول رقم (٦)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات

مجتمع البحث على البعد الثاني الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالعمل في المؤسسة ن= ٦١

العبارة	أوافق		أوفق إلي حد ما		لا أوافق		متوسط العبارة	المستوى	الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%			
نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة.	٣٩	٦٣,٩	١٤	٢٢,٩	٨	١٣,١	٢,٥٠	قوي	١
ضعف رواتب الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة.	٣٤	٥٥,٧	٢٠	٣٢,٧	٧	١١,٤	٢,٤٤	قوي	٢
عدم وجود دليل عمل متطور لتوصيف ادوار الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة.	٢٧	٤٤,٢	٢٣	٣٧,٧	١١	١٨	٢,٢٦	متوسط	٣
عدم توفر أساليب القياس النفسي الحديثة	٢٥	٤٠,٩	٢٣	٣٧,٧	١٣	٢١,٣	٢,١٩	متوسط	٤
ضعف نظام الحوافز والترقيات للعاملين بالمؤسسة.	٢٥	٤٠,٩	٢١	٣٤,٣	١٥	٢٤,٥	٢,١٦	متوسط	٥
عدم توفر اجهزة الكمبيوتر باقسام المؤسسة.	٢٠	٣٢,٧	٣٠	٤٩,١	١١	١٨	٢,١٤	متوسط	٦
سوء التجهيزات المكتبية بمكاتب الاخصائيين الاجتماعيين.	٢٢	٣٦	٢٥	٤٠,٩	١٤	٢٢,٩	٢,١٣	متوسط	٧
ضعف الموارد و الإمكانيات المادية في المؤسسة.	٢٤	٣٩,٣	٢١	٣٤,٣	١٦	٢٦,٢	٢,١٣	متوسط	٧
الاعباء الادارية بالمؤسسة تقلل من الدور المهني للاخصائي الاجتماعي.	٢٤	٣٩,٣	١٩	٣١,١	١٨	٢٩,٥	٢,٠٩	متوسط	٨
عدم تفهم ادارة المؤسسة لدور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث.	٢٣	٣٧,٧	١٩	٣١,١	١٩	٣١,١	٢,٠٦	متوسط	٩
استخدام بعض المسؤولين لأساليب العقاب مع الاحداث.	٢١	٣٤,٣	٢٢	٣٦	١٨	٢٩,٥	٢,٠٤	متوسط	١٠
مستوى البعد = قوي	المتوسط الحسابي =٢,١٩				الانحراف المعياري =٠,١٤				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مستوى البعد الثاني الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالعمل في المؤسسة جاء قويا بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٩) ، وبانحراف معياري (٠,١٤)، وقد شمل هذا البعد على (١١) عبارة توضح هذه المعوقات، وقد تراوحت متوسطات العبارات كما يشير الجدول (٢,٥٠-٢,٠٤) أي (قوي – متوسط), وقد بلغ عدد العبارات القوية عبارتين، والمتوسطة (٩) عبارات. وبناء على ذلك يتضح أن العبارات التي جاءت بمستوى قوي والمتعلقة بالمعوقات التي تتعلق بالعمل في المؤسسة تتمثل فيما في نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة، بالاضافة إلى ضعف رواتب الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة ويؤثر ذلك بشكل كبير على آدائهم لأدوارهم المهنية بكفاءة وفاعلية، بينما جاءت المعوقات التي تتعلق بالعمل في المؤسسة ذات المستوى المتوسط مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر المبحوثين على النحو الآتي: عدم وجود دليل عمل متطور لتوصيف ادوار الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة، عدم توفر أساليب القياس النفسي الحديثة، ضعف الموارد و الإمكانيات المادية في المؤسسة، الاعباء الادارية بالمؤسسة تقلل من الدور المهني للاخصائي الاجتماعي وغيرها مما يؤثر سلبا على أدائهم المهني بالصورة المطلوبة.

جدول رقم (٧)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات

مجتمع البحث على البعد الثالث الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالبرامج والانشطة المقدمة للأحداث في المؤسسة.

ن= ٦١

العبارة	أوافق		أوفق إلي حد ما		لا أوافق		متوسط العبارة	المستوى	الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%			
قصور وضعف مستوى البرامج والتأهيلية.	٢٣	٣٧,٧	٢٥	٤٠,٩	١٣	٢١,٣	٢,١٦	متوسط	١
افتقار البرامج والخدمات المقدمة للأحداث الى التنسيق والتكامل.	٢٥	٤٠,٩	٢١	٣٤,٣	١٥	٢٤,٥	٢,١٦	متوسط	١
الانشطة والبرامج لا تلبي احتياجات الاحداث.	٢٢	٣٦	٢٥	٤٠,٩	١٤	٢٢,٩	٢,١٣	متوسط	٢
الانشطة والبرامج لا تقدم بصورة منتظمة.	٢٤	٣٩,٣	٢٠	٣٢,٧	١٧	٢٧,٨	٢,١١	متوسط	٣
تصميم البرامج والانشطة بدون مشاركة الاحداث.	١٧	٢٧,٨	٢٩	٤٧,٥	١٥	٢٤,٥	٢,٠٣	متوسط	٤
مستوى البعد = قوي	المتوسط الحسابي =٢,١١				الانحراف المعياري =٠,٠٥				

تشـــير نتائج الجدول الســـابق إلى أن مســـتوى البعد الثالث الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالبرامج والانشطة المقدمة للأحداث في المؤسسة جاء قويا بمتوسط حسابي بلغ (٢,١١) ، وبانحراف معياري (٠,٠٥)، وقد شـــمل هذا البعد على (٥) عبارات توضـــح هذه المعوقات، وقد تراوحت متوســـطات العبارات كما يشير الجدول (٢,١٦-٢,٠٣) أي جميع عبارات هذا البعد جاءت متوسطة، وبناء على ذلك يتبين أن المعوقات التي تتعلق بالبرامج والانشـطة المقدمة للأحداث في المؤسـسـة جاءت على النحو الآتي: قصـور وضـعف مستوى البرامج والتأهيلية، افتقار البرامج والخدمات المقدمة للأحداث الى التنســيق والتكامل ، الانشـــطة والبرامج لا تلبي احتياجات الاحداث، الانشـــطة والبرامج لا تقدم بصـــورة منتظمة، تصـــميم البرامج والانشـــطة بدون مشـــاركة الاحداث، ومن هنا يجب العمل على تطوير آلية وضـــع وتنفيذ البرامج والأنشـــطة الموجهة إلى الاحداث بالكيفية التي تســـاعد في تغيير سلوكياهم وتطوير شخصياتهم لإعداهم للمشاركة في تنمية وتقدم المجتمع الذي يعيشون فيه.

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجتمع البحث على البعد الرابع الخاص بالمعوقات التي تتعلق بعلاقة المؤسسة بالاجهزة والمؤسسات الاخرى المرتبطة بها في المجتمع .ن= ٦١

العبارة	أوافق		أوفق إلي حد ما		لا أوافق		متوسط العبارة	المستوى	الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%			
عدم توفر قسم لمتابعة الاحداث في المدراس خارج المؤسسة.	٤٩	٨٠,٣	١١	١٨	١	١,٦	٢,٧٨	قوي	١
انتماء الأحداث لمناطق جغرافية ذات ثقافات مختلفة	٤٨	٧٨,٦	١٠	١٦,٣	٣	٤,٩	٢,٧٣	قوي	٢
النظرة السلبية من جانب المجتمع للحدث على أنه مجرم يجب عزله.	٤١	٦٧,٢	١٣	٢١,١	٧	١١,٤	٢,٥٥	قوي	٣
عدم تفهم وسائل الإعلام لدورالمؤسسة الإصلاحية التأهيلي والاجتماعي والتربوي.	٤٠	٦٥,٥	١٤	٢٢,٩	٧	١١,٤	٢,٥٤	قوي	٤
ضعف مساندة وسائل الاعلام لدور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث.	٣٧	٦٠,٦	١٩	٣١,١	٥	٨,١	٢,٥٢	قوي	٥
ضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية برعاية الاحداث.	٣٦	٥٩	١٨	٢٩,٥	٧	١١,٤	٢,٤٧	قوي	٦
ضعف التعاون بين أسر ألاحداث وجهود الاخصائيين الاجتماعيين.	٣٦	٥٩	١٨	٢٩,٥	٧	١١,٤	٢,٤٧	قوي	٦
ضعف مشاركة منظمات المجتمع المدني في برامج وانشطة التصدي لمشكلة جنوح الاحداث.	٣٤	٥٥,٧	٢٢	٣٦	٥	٨,١	٢,٤٧	قوي	٦
قلة فرص العمل المناسبة للحدث بعد الإفراج عنه.	٣٥	٥٧,٣	١٣	٢١,١	١٣	٢١,١	٢,٣٦	قوي	٧
عدم تفعيل أنشطة الرعاية اللاحقة للاحداث.	٢٨	٤٥,٩	٨	١٣,١	٢٥	٤٠,٩	٢,٠٤	متوسط	٨
جمود بعض القوانين واللوائح الخاصة برعاية الاحداث.	١٩	٣١,١	١٧	٢٧,٨	٢٥	٤٠,٩	١,٩٠	متوسط	٩
مستوى البعد = قوي	المتوسط الحسابي =٢,٤٣				الانحراف المعياري =٠,٢٦				

تشـــير نتائج الجدول الســـابق إلى أن مســـتوى البعد الرابع الخاص بالمعوقات التي تتعلق بعلاقة المؤسـسـة بالاجهزة والمؤسـسـات الاخرى المرتبطة بها في المجتمع جاء قويا بمتوسـط حسـابي بلغ (٢,٤٣) ، وبانحراف معياري (٠,٢٦)، وقد شمل هذا البعد على (١١) عبارة توضح هذه الصعوبات، وقد تراوحت متوسـطات العبارات كما يشـير الجدول (٢,٧٨-١,٩٠) أي (قوي – متوسـط), وقد بلغ عدد العبارات القوية (٩) عبارات, والمتوســـطة عبارتين، وبناء على ذلك يتبين أن المعوقات التي تتعلق بعلاقة المؤسسة بالاجهزة والمؤسسات الاخرى المرتبطة بها في المجتمع مرتبة حسب أهميها من وجهة نظر المبحوثين وجاءت بمســـتوى قوي تمثلت في: عدم توفر قســـم لمتابعة الاحداث في المدراس خارج المؤسـسـة، انتماء الأحداث لمناطق جغرافية ذات ثقافات مختلفة، النظرة السـلبية من جانب المجتمع للحدث على أنه مجرم يجب عزله، عدم تفهم وسائل الإعلام لدورالمؤسسة الإصلاحية التأهيلي والاجتماعي والتربوي، ضعف مساندة وسائل الاعلام لدور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث، ضـعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية برعاية الاحداث، ضـعف التعاون بين أسـر ألاحداث وجهود الاخصـائيين الاجتماعيين، ضـعف مشـاركة منظمات المجتمع المدني في برامج وانشـطة التصـدي لمشـكلة جنوح الاحداث، قلة فرص العمل المناسـبة للحدث بعد الإفراج عنه، بينما جاءت المعوقات التي تتعلق بعلاقة المؤســـســـة بالاجهزة والمؤســـســـات الاخرى المرتبطة بها بمستوى متوسط من وجهة نظر المبحوثين على النحو الآتي: عدم تفعيل أنشطة الرعاية اللاحقة للاحداث، جمود بعض القوانين واللوائح الخاصـــة برعاية الاحداث، ومما هو جدير بالبحث والدراسـة ضـرورة العمل على تحديد سبل مواجهة هذه المعوقات حيث تمثل علاقة مؤسـسـة الاحداث بالمؤسـسـات والاجهزة الاخرى المرتبطة بها أهمية كبيرة لمسـاعدة مؤسـسـة رعاية الآحداث على آداء دورها المنوط بها بالصورة والكفاءة المطلوبة.

جدول رقم (٩)

يوضح الأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع البحث حول كيفية تفعيل أدوار الأخصائيين الاجتماعيين للتغلب على معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث **ن = ٦١**

العبارة	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق	محـ ك	الوزن المرجح	%	ت
ضرورة مراجعة توصيف أدوار الاخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الاحداث.	٥٠	٤	٧	١٦٥	٥٥	٧.١٥	١
دعم وتحفيز مشاركة الاحداث في وضع برامج وأنشطة المؤسسة.	٤٩	٣	٩	١٦٢	٥٤	٧.٠٢	٥
ضرورة العمل على علاج المشكلات السلوكية للاحداث.	٥١	٥	٥	١٦٨	٥٦	٧.٢٨	٣
استخدام الملاحظة العلمية بالمشاركة مع الاحداث.	٤٨	٦	٧	١٦٣	٥٤.٣٣	٧.٠٧	٤
ضرورة اعداد وتنظيم الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الاحداث.	٣٩	١١	١١	١٥٠	٥٠	٦.٥٠	٩
ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي لإثراء الدور الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الاحداث.	٣٧	١٢	١٠	١٤٥	٤٨.٣٣	٦.٢٨	١٣
توظيف النماذج العلمية في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث.	٣٦	٣	٢٢	١٣٦	٤٥.٣٣	٥.٨٩	١٤
الاهتمام بالتنسيق (التشبيك) بين مؤسسات رعاية الاحداث في المجتمع.	٣٤	٥	٢٢	١٣٤	٤٤.٦٦	٥.٨١	١٥
تدعيم الشراكة بين كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان والادارة العامة لرعاية الاحداث بوزارة التضامن الاجتماعي.	٤١	١١	٩	١٥٤	٥١.٣٣	٦.٦٧	٨
تصميم وتنفيذ برامج الخدمات المختلفة الملائمة لاحتياجات الاحداث الفعلية.	٣٩	١٠	١٢	١٤٩	٤٩.٦٦	٦.٤٦	١٠
الفصل بين القيام بالاعمال الادارية والانشطة المهنية للاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الاحداث.	٤٧	٦	٨	١٦١	٥٣.٦٦	٦.٩٨	٦
تفعيل انشطة التدريب المهني للاحداث في ضوء رغباتهم وقدراتهم.	٤٦	٥	١٠	١٥٨	٥٢.٦٦	٦.٨٥	٧
تسهيل التحاق الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث ببرامج الدراسات العليا لرفع قدراتهم ومهاراتهم.	٣٩	٧	١٥	١٤٦	٤٨.٦٦	٦.٣٣	١٢
توظيف المنظور الايكولوجي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية الاحداث.	٤١	٥	١٥	١٤٨	٤٩.٣٣	٦.٤١	١١
الاهتمام بالعمل الفريقي في مؤسسات رعاية الاحداث.	٤٩	٨	٤	١٦٧	٥٥.٦٦	٧.٢٤	٢
القوة النسبية = ٨٤.٠١٪ المجموع	٦٤٦	١٠١	١٦٦	٢٣٠٦	٧٦٨.٦١	١٠٠	

حادي عشر: آليات تفعيل أدوار الاخصائي الاجتماعي للتغلب على معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث:

في ضوء مقترحات مفردات مجتمع البحث حول كيفية تفعيل أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الاحداث يمكن التوصل الى مجموعة من الآليات التي تساهم في تحقيق فائدة مزدوجة تتمثل في تفعيل أدوار الاخصائي الاجتماعي الذي يعمل في مجال رعاية الاحداث من ناحية ومواجهة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في هذا المجال من ناحية أخرى على النحو الآتي:

الآلية الأولي: العمل على مراجعة توصيف ادوار الاخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الاحداث في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الجديدة في المجتمع.

الآلية الثانية: ضرورة دعم الاخصائي الاجتماعي وتحفيزه لمشاركة الاحداث في برامج وانشطة المؤسسة وتذليل المعوقات التي تحول دون مشاركتهم.

الآلية الثالثة: تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي كخبير في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات السلوكية للاحداث.

الآلية الرابعة: اهتمام الاخصائي الاجتماعي بتطبيق الملاحظة العلمية بالمشاركة مع الاحداث للحصول على معلومات صادقة عن عوامل الانحراف والبيئة الداخلية والخارجية لهم.

الآلية الخامسة: تنظيم دورات تدريبية للاخصائيين الاجتماعيين بحيث تتناول مختلف جوانب الممارسة المهنية بمؤسسات الاحداث.

الآلية السادسة: الاهتمام بالبحث العلمي لالقاء الضوء على عوامل واسباب الفجوة بين الدور الممارس حاليا من جانب الاخصائيين الاجتماعيين والدور المتوقع لهم مع الاحداث.

الآلية السابعة: استخدام الاخصائي الاجتماعي للنماذج العلمية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية سواء في تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الاحداث، وتنمية قدراتهم، وتفعيل العمل الفريقي، وتدعيم وظيفة المؤسسة.

الآلية الثامنة: العمل على تصميم برامج واليات لتنسيق عمليات تبادل الراي والخبرة والمشورة بين مؤسسات رعاية الاحداث.

الآلية التاسعة: تنظيم وعقد شراكة بين كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة حلوان والادارة العامة لرعاية الاحداث بوزارة التضامن الاجتماعي لتوفير النمو المهني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الاحداث.

الآلية العاشرة: مساعدة الاحداث للحصول على الخدمات التي تتفق مع مطالبهم واحتياجاتهم

الآلية الحادية عشر: ضرورة الفصل بين القيام بالاعمال والمهام الادارية وآداء الدور المهني الفعلي للاخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الاحداث.

الآلية الثانية عشر: ضرورة الاهتمام بأنشطة التدريب المهني للأحداث في ضوء رغباتهم وقدراتهم ومن ثم يمكن التوسع في عدد الورش بالمؤسسة وبالتالي تفعيل الدور الانتاجي لمؤسسة الاحداث وتسويقه.

الآلية الثالثة عشر: اتاحة الفرصة الاخصائيين الاجتماعيين العالملين بمجال رعاية الاحداث للالتحاق ببرامج الدراسات العليا لتنمية معارفهم ومهاراتهم على المفاهيم الحديثة في هذا المجال.

الآلية الرابعة عشر: ضرورة اعتماد الاخصائي الاجتماعي على توظيف المدخل الايكولوجي في مجال رعاية الاحداث لتسهيل تقديم الخدمات المختلفة المناسبة لهم.

الآلية الخامسة عشر: ضرورة ايمان الاخصائي الاجتماعي بأهمية العمل الفريقي في مؤسسات رعاية الاحداث وذلك نظرا لتنوع البرامج والانشطة التي يحتاج اليها الاحداث سواء الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والتدريبية بما يسهم في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الحدث.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

١- أبراهيم، عبد الوهاب عبد الله يوسف،(٢٠١٨) بعنوان تأثير العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، السودان، مجلة جامعة شندي، www. journals.ush.sd

٢- امال فهمي محمد(٢٠٠٥)، بعنوان (استخدام مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من مشكلة عودة الحدث للانحراف، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، بحث غير منشور.

٣- بابكر، هويدا مصطفى بشير(٢٠١٥) بعنوان(مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين)،المغرب، جامعة الرباط الوطني ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، رسالة ماجستير.

٤- البقلي، هيثم (٢٠٠٦)، انحراف الطفل والمراهق بين الشريعة والقانون، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥- جباري؛ سامية، بدروني، فاطمة الزهراء (٢٠١٧) بعنوان(دور الخدمة الاجتماعية في الحد من جنوح الأحداث، المغرب، جامعة جيلالي بو نعامه خميس مليانه، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، رسالة ماجستير.

٦- الحارثي، حيلان بن هلال ،(٢٠٠٣)، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.www.alamajmaa.org

٧- حبيب، جمال شحاته. (٢٠٢٢). العلاج الأسري والمعالج الأسري- أسس نظرية وتطبيقات عملية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

٨- حبيب، جمال شحاته. حنا، مريم إبراهيم. (٢٠١٦). نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف أنساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

٩- حمد، ابراهيم حمد محمد (٢٠٠٨) بعنوان (أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث)، فلسطين، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، مجلد ١٠، العدد ٢، www.alazhar.edu.ps .

١٠- الدامغ، سامي (د.ت) ، نظرية الأنساق العامة: إمكانية توظيفها في ممارسة الخدمة الاجتماعية،استرجع من 6158.html#!/2011/05/blog-post_6158.html .

١١-سليمان، حسن حسين وآخرون. (٢٠٢١). ط٢. الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. عمان. دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع.

١٢-السنهوري، عبد المنعم يوسف (٢٠٠٩)، خدمة الفرد الإكلينيكية نظريات واتجاهات معاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٣-السيد، فاطمة انور محمد(٢٠١٠) بعنوان (دور طريقة خدمة الفرد في التخفيف من التأثيرات السلبية للوسائل التكنولوجية الحديثة على السلوك الأنحرافي للاحداث)، جمهورية مصر العربية، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (٢٩)، الجزء(٦)

١٤-الشرمان، يوسف (٢٠١٤)، إنحراف الأحداث : أسبابه وعوامله من وجهة نظر الاحداث، المملكة العربية السعودية، جامعة النجاح للأبحاث، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية، المجلد ٢٨، العدد السادس.

١٥-عبد الخالق، جلال الدين، ورمضان، السيد (٢٠٠١)، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

١٦-عبد الرازق، أحمد حسين وعبدربه، محمود سعد. (٢٠٢٠). مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (أسس ومداخل). القاهرة. دار الكتب والدراسات العربية.

١٧-عبد الرحمن، إسماعيل محمود (٢٠٢١)، الخدمة الاجتماعية ورعاية المسنين، الاردن،عمان، دار تزويد ناشرون وموزعون.

١٨-عبد الفتاح، محمود (٢٠١٣)، نظرية التدريب : التحول من أفكار ومبادئ التدريب إلى واقعه الملموس، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، مصر.

١٩-عبد اللطيف, رشاد أحمد (٢٠٠٨)، مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢٠-عبد اللطيف، رشاد أحمد(٢٠٠٨)، مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢١-عبد الله سليمان ابراهيم واخرون (٢٠١٢)، بعنوان السلوكيات المنحرفة للاحداث بمنطقة المدينة المنورة: اسبابها وطرق علاجها، جمهورية مصر العربية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد ٧٥.

٢٢-عبد المجيد، هشام سيد(٢٠٠٨)، التدخل المهني مع الأفراد والأسر في اطار الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢٣-عبد المجيد، هشام سيد(٢٠٠٨)، المدخل الى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

٢٤-عبدالقادر، زكنية خليل. (٢٠١٨). الخدمة الاجتماعية الوقائية مع الجريمة والانحراف. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

٢٥-عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد، وجودت، حزامة (٢٠٠١)، وقفة مع الخدمة الاجتماعية. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٦- عثمان، عبد الرحمن صوفي (٢٠١٤)، المدخل الى الخدمة الاجتماعية : الأسس النظرية ومجالات الممارسة،الإمارات العربية المتحدة، ط١، دار الكتاب الجامعي.
٢٧- عثمان، عبد الرحمن صوفي (٢٠١٤)، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية : الأسس النظرية ومجالات الممارسة، دولة الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى.
٢٨- العجيلي، يونس، (٢٠١٣)، الواقع الاجتماعي للأحداث المنحرفين: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على دور تربية وتوجيه الأحداث بليبيا، الطبعة الأولى، عُمان، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع
٢٩- العزابي, إلهام, أثر فقدان أحد الوالدين على جنوح الأحداث, ٢٠١٢م, الطبعة الأولى, دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة _ مصر.
٣٠- العزابي، إلهام، (٢٠١٢)، أثر فقدان أحد الوالدين على جنوح الأحداث، القاهرة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
٣١- العكايلة, محمد سند (٢٠٠٦م). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٣٢- العكايلة، محمد سند(٢٠٠٦)، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، الاردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٣٣- علي، ماهر ابو المعاطي (٢٠١٠)، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٣٤- علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠١٤). الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، أسس نظرية- نماذج تطبيقية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
٣٥- العنزي، صالح بن هليل. (٢٠٢٣)، واقع الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين: دراسة تطبيقية على العاملين في المؤسسات الطبية الحكومية بمدينة الرياض، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، مج ٣ ع (٢)، ٩٧-١٣٣
٣٦- الغرايبة، فيصل محمود، والغرايبة، فاكر محمد (٢٠٠٩)، مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته، الاردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
٣٧- فهمي، محمد سيد. (٢٠١٥). الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
٣٨- القحطاني،عبد المغني بن محمد ال ثقفان (٢٠٠٧) بعنوان (جنوح الأحداث في عصر العولمة، أسبابه وأثاره الاجتماعية)، السودان، جامعة ام درمان الاسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم العربي، رسالة ماجستير.
٣٩- القريشي، غني ناصر حسين (٢٠١٢)، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات العدلية.عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٠-المبيضين، بندر حماد (٢٠٠٩)، بعنوان (استخدام التقنيات الحديثة (الفضائيات الانترنت الموبايل ودورها في إنحراف الاحداث في دور تربية وتأهيل الاحداث في الأردن)، الأردن، جامعة مؤته، عمادة الدراسات العليا، رسالة دكتوراه.

٤١-محمد، عبدالناصر (٢٠٠٢)، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الأحداث المنحرفين في النظام القضائي القطري، قطر، جامعة قطر، قسم الخدمة الاجتماعية، مذكرة غير منشورة.

٤٢-مصلح, عبداللطيف عبد القوي, ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري, ٢٠١٠م, الطبعة الأولى, دار الكتاب الحديث, القاهرة- مصر.

٤٣-مصلح، عبداللطيف عبد القوي(٢٠١٠)، ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري، القاهرة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى.

٤٤-المطيري، بانياس، (٢٠١٤)، الأحداث الجانحين الأسباب والعلاج، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد ١١٠، العراق

٤٥-منقريوس، نصيف فهمي (٢٠١٤). *تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قضايا مهنية وبحوث ميدانية*. ط١. الأسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

٤٦-ميزاب، ناصر(٢٠٠٥)، مدخل إلى سيكولوجية الجنوح، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٤٧-النوحي، عبد العزيز فهمي(٢٠٠١)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وعملية حل المشكلة ضمن اطار نسق ايكولوجي، القاهرة، دار الاقصى للطباعة.

٤٨-النوحي، عبدالعزيز فهمي (٢٠٠٥)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي/أيكولوجي، الأقصى للطباعة: القاهرة.

٤٩-هطيله، علي، (٢٠٠٥)، تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث- عادات المشاهدة وأنماطها، السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

٥٠)Abdullah ؛Abd Rahman ؛Nik Adzriema Santiago, Arminda (٢٠١٦)،Exposure to Television Crime Shows and Crime Learning Behaviors of Adolescents, International Soft Science Conference.

٥1) Rowena E. Mojares, Chris Joven R. Evangelista, Ronald A. Escalona, Kerk Joseph Ilagan. (2015). Impact of Social Networking to Juvenile Delinquency. Research Academy of Social Sciences.

٥2) Sahmey, Kavita ، (٢٠١٣) A Study on Factors Underlying Juvenile Delinquency and Positive Youth Development Program, India: Master Thesis, Department of Humanities and Social Sciences, National Institute of Technology.

٥3) Nerreau, Kristin (2014), mentoring– An exploration of intervention for juveniles who are adjudicated delinquent (U.S.A, Southam connection state university.

٥4)Ashman, Karen K. Kirst, & Hull, Grafton. (2009). Understanding Generalist Practice. United Kingdom.

55)Concise Oxford Dictionary(١٩٨٤)

56)Sue Hutchings, The Social Skills Handbook (New York, Brizide, 2020) P.106.

57)Teater, Barbra. (2010). An Introduction to Applying Social Work Theories and Methods. New York.

58)Gasker, J. (2023). *Generalist social work practice*. Second Edition. USA, SAGE Publications, Inc.